

## تأثير المخاطرة في تحقيق أداء مستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

-دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية-

**The Role of Risk in Achieving Sustainable Performance for Small and Medium Enterprises****-A Case Study of a Sample of Algerian Enterprises-**

فراجي محمد، مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والاعمال، جامعة جيجل،

mohamed.faradji@univ-jijel.dz

عمارة شريف، مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والاعمال، جامعة جيجل،

charif.amara@univ-jijel.dz

ياسر عبد الرحمن، مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة جيجل،

abderrahmane.yasser@univ-jijel.dz

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/09/19

تاريخ الاستلام: 2025/06/25

**ملخص:**

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد المخاطرة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وكذلك مستوى تطبيق الأداء المستدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال أبعاده (الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي والأداء البيئي) داخل المؤسسات الجزائرية، وابرز أهمية المخاطرة في نمو وتطور الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال أبعاده الثلاثة، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على التحليل الاحصائي من خلال دراسة 129 استبيان تم توزيعها على مسيري ومديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتم التوصل إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء المستدام وكذلك ابعاده الثلاثة (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) عند مستوى دلالة معنوية 0.05 مع وجود اثر بيئي كبير مقارنة مع البعدين الاخرين، وتم اقتراح توصيات لتحسين الأداء المستدام من خلال أبعاده الثلاثة.

**كلمات مفتاحية:** مخاطرة، أداء مستدام، أداء اقتصادي، أداء اجتماعي، أداء بيئي، مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

تصنيفات JEL: Q01، D81، L25، M14، Q56.

## Abstract:

This study examines risk-taking in Algerian SMEs and its impact on sustainable performance across economic, social, and environmental dimensions. Using 129 questionnaires from SME managers and directors, statistical analysis was conducted. Results show a significant effect of risk on overall sustainable performance and on each dimension at the 0.05 level. Among them, environmental performance was the most strongly influenced. The findings highlight the role of risk in fostering sustainable growth within SMEs. The study recommends measures to enhance sustainable performance across all three dimensions.

**Keywords :** Risk, Sustainable performance, Economic performance, Social performance, Environmental performance, SMEs.

**Jel Classification Codes:** D81، Q01، L25، M14 ،Q56.

## 1. مقدمة :

إن دراسة تأثير المخاطرة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعد ضرورية لفهم طبيعة التحديات التي تواجهها، وتحديد أفضل طريقة لمواجهة هذه المخاطر والظروف المتغيرة. وان المخاطرة تعتبر عامل مهم ورئيسي في تعزيز ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، فتمتع هذه المؤسسات بالمرونة والقدرة على التكيف ومواجهة التغيرات المفاجئة يساهم في تحقيق اهداف المؤسسة، وان تأثير المخاطرة يكتسب أهميته من محدودية مواردها البشرية والمالية وخبرتها في التعامل مع المنافسين، فالتعامل مع المخاطر وادارتها بأحسن طريقة وبفعالية عالية يعد عامل مهم في تطور وحماية المؤسسة وتعمل على تقليل التهديدات المحتملة وزيادة الفرص لتحقيق النجاح المستدام.

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور مهم وحيوي في تحقيق وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في العديد من الدول، فهذه المؤسسات تساهم بشكل كبير في نمو القطاعات الخدمية والصناعية، مما يكسبها أهمية في تطوير الاقتصادات المحلية والعالمية. فلقد أصبح تحقيق الاستدامة هدف أساسي للعديد من المؤسسات والدول، ومن بينها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، فالأداء المستدام يعتبر نهج استراتيجي يعمل على الجمع بين تطبيق واعتماد الاعتبارات البيئية والاجتماعية مع تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسات سواء كانت صغيرة او كبيرة، فبني الأداء المستدام يعزز كفاءة المؤسسة ويعمل

على اكسابها ميزة مقارنة بمنافسيها وتقليل تأثيرها السلبي على البيئية ويطور قدرتها على مواجهة التحديات والتغيرات، فمواجهة المخاطر وادارتها يعمل على تحسين وتعزيز الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فالمؤسسات تعمل على تحقيق الموازنة بين تحمل المخاطر والبحث عن فرص الاستدامة والبقاء في السوق وتحقيق الأهداف الموضوعية، ومن خلال ما تم عرضه نتوصل الى الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى تؤثر المخاطرة على مستوى تحقيق أداء مستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في الجزائر؟

### 1-1- الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة؟

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة؟

### 1-2- الفرضية الرئيسية:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05.

### 1-3- الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05.

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05.

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05.

### 1-4- أهمية الدراسة:

- أهمية هذه الدراسة تتوضح من خلال الموقع الذي تتمتع به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، فهذه المؤسسات تسعى الى مساعدة الاقتصاد الوطني من التحرر من التبعية للمحروقات والثروات المحدودة.
- هذه الدراسة تسعى الى ابراز أهمية المخاطرة في نمو وتطور الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال ابعاده الثلاثة
- تقديم توجيهات وتوصيات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اعتماد المخاطرة لتحقيق أداء اقتصادي واجتماعي وبيئي.

#### 1-5- أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة الى معرفة مدى اعتماد المخاطرة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.
- معرفة مستوى تطبيق الأداء المستدام في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال ابعاده (الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي والأداء البيئي) داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية.

#### 1-6- منهجية الدراسة:

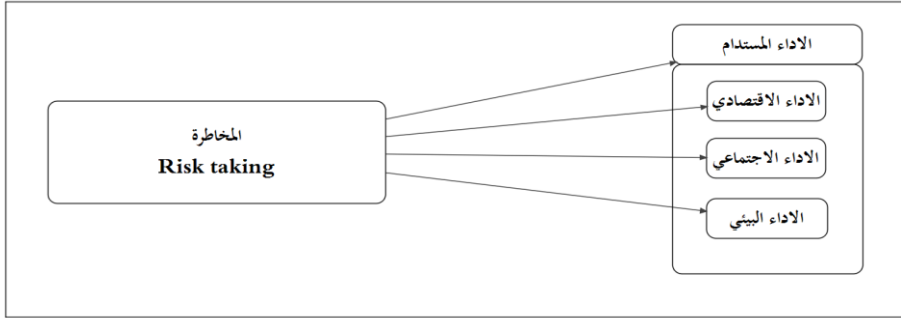
من اجل فهم ودراسة الموضوع تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وهذا عبر عرض المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالمخاطرة والأداء المستدام وابعاده الثلاثة (الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي والأداء البيئي) والمفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية تطبيقها في المؤسسات بولاية الشلف، وتم أيضا اتباع المنهج التحليلي عبر تحليل معلومات الاستبيان التي تم جمعها.

#### 1-7- محاور الدراسة:

في هذه المقالة تم تقسيم مباحثها الى أربع أجزاء حيث تم التطرق أولا إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وثانيا تم التطرق إلى الجانب النظري للمتغير المستقل لمخاطرة وأما المحور الثالث فتما التطرق إلى الجانب النظري للمتغير التابع الأداء المستدام، وفي الأخير تم التطرق إلى الجانب التطبيقي للدراسة.

## 1-8- نموذج الدراسة:

### الشكل 01: نموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

## 2- الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة حيث تطرقت إلى متغير او متغيرين، وفي

هذه الدراسة نستعرض مجموعة متنوعة من الدراسات نذكر منها:

1- دراسة (Chelagat, 2023) بعنوان تأثير تحمل المخاطر على استدامة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة أوسين جيشو، كينيا. وسعت الدراسة إلى تحديد تأثير تحمل المخاطر واستدامة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة أوسين جيشو بكينيا. وتم توزيع الاستبيانات على أصحاب الإدارة العليا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتم التوصل الى وجود علاقة إيجابية وهامة بين تحمل المخاطر واستدامة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2- دراسة (Sunday & Mary, 2019) بعنوان تحمل المخاطر وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في نيجيريا، وكان الهدف من هذه الدراسة هو النظر في العلاقة بين تحمل المخاطر وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في نيجيريا، وتم توزيع استبيان على مجموعة من المؤسسات النيجيرية، وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية المستجيبين وافقوا على البيانات المتعلقة بتحمل المخاطر وإلى أن تأثير تحمل المخاطر على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في نيجيريا كان إيجابيا.

3- دراسة (Acha & Huang, 2023) بعنوان المخاطرة ونوايا ريادة الأعمال المستدامة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في كوت ديفوار: الدور المعتدل لسياسة الدعم الحكومي، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير المخاطرة التي تتحملها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على

استدامتها، باستخدام نموذج التأثير المعتدل. وقد تم جمع البيانات عينة الدراسة من خلال المقابلة والاستبيان التي تم توزيعها على المؤسسات الايفوارية، واكتشفت الدراسة أنه من خلال التأثير غير المباشر لميل المخاطرة وموقف المخاطرة وتقييم المخاطر، فإن سياسة الدعم الحكومي المعتدل لها ارتباط إيجابي وجوهري بين المخاطرة والأهداف الريادية المستدامة.

4- دراسة (Messikh, 2022) بعنوان هل تؤثر المخاطرة الريادية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ دراسة من ولاية سكيكدة بالجزائر، حيث كان الغرض الرئيسي من الدراسة تحديد مدى ودرجة تأثير تحمل المخاطر الريادية على أداء المؤسسات الصغيرة في ولاية سكيكدة الجزائرية، وتم توزيع مجموعة من الاستبيانات على الإدارة العليا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، توضح النتائج أن تحمل المخاطر يؤثر بشكل كبير على أداء المؤسسات الصغيرة في سكيكدة، وان وجود هذا التأثير الإيجابي يستدعي التركيز على رفع روح المخاطرة لدى رواد الأعمال الجزائريين الحاليين والمحتملين، وهذا من خلال عقد المؤتمرات والمنتديات والبرامج الريادية التي تعزز وتدعم هذه الخاصية من العقلية الريادية.

5- دراسة (Jeje, 2020) بعنوان تحمل المخاطر وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم: دروس من المخازب التنزانية، وكان الهدف من الدراسة هو تحديد مساهمة المخاطرة في أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتم توزيع مجموعة من الاستبيانات واجراء مقابلات مع مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء تنزانيا، حيث توصلت الى ان اداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم يؤثر بشكل إيجابي على قدراتها على المخاطرة.

6- دراسة (SayidIrwan, Syarifah, Irwansyah, & Gusti, 2021) بعنوان دور الاعتدال في تحمل المخاطر في أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر الجائحة، وهدفت هذه الدراسة الى تحليل دور الاعتدال في المخاطرة من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على علاقة التسويق عبر الإنترنت والتسويق خارج الإنترنت بآداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)، وتم جمع معلومات عينة الدراسة من خلال توزيع الاستبيان على الإدارة العليا للمؤسسات، وتم التوصل الى ان ضعف دور المخاطرة إلى علاقات التسويق خارج الإنترنت والتسويق عبر الإنترنت بآداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

7- دراسة (Edwinah & Thomas, 2017) بعنوان تحمل المخاطر وبقاء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في نيجيريا، ولقد بحثت الدراسة في العلاقة بين المخاطرة وبقاء الشركات الصغيرة

والمتوسطة الحجم في بورت هاركورت. وكان الاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج SPSS. وتم التوصل الى وجود علاقة قوية وإيجابية بين المخاطرة ومقاييس بقاء المنظمة.

8- دراسة (Atikur, Kaniz, & Zhao, 2021) بعنوان هل تؤثر المخاطرة والابتكار والاستباقية على أداء الأعمال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم؟ دراسة حالة في بنجلاديش، هدفت هذه الدراسة الى تحليل تأثير ثلاثة عوامل: المخاطرة والابتكار والاستباقية على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في بنجلاديش. جمعت الدراسة البيانات من كيانات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مدينة دكا في بنجلاديش، ووجد أن المخاطرة والابتكار والاستباقية لها تأثير مهم على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في بنجلاديش.

9- دراسة (Dahlan, Yana, & Rahmawati, 2023) بعنوان تأثير الابتكار والإبداع والمخاطرة على النمو الريادي وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مدينة سوكابومي، تستكشف هذه الدراسة تأثير الابتكار والإبداع والمجازفة على نمو ريادة الأعمال وأداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في مدينة سوكابومي بإندونيسيا. وتم جمع هذه المعلومات من خلال توزيع الاستبيان على مديري وملاك المؤسسات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الابتكار والإبداع يؤثران بشكل كبير على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأدائها، في حين أن المخاطرة لها تأثير أضعف.

### 3- مفاهيم أساسية حول متغيرات الدراسة:

#### 3-1- مفاهيم أساسية حول المخاطرة:

#### 3-1- تعريف المخاطرة:

المخاطرة عنصر مهم في تعزيز ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولها تأثير مباشر وغير مباشر على الأداء المستدام لهذه المؤسسات، وفي تأثيرها على الفرد فهي تعتبر "نشاط ينخرط فيه الأفراد، ويُظنر إليه على أنه محفوف بالمخاطر إلى حد ما، ولكنه يُمارس عمداً وباختيارهم" (Jens, 2017)، فالمخاطرة "ليست سمة واحدة بل هي سلوك يتأثر بخصائص الموقف (ما يتعلق به القرار وإلى أي مدى ينخرط في التأثير مقابل المداولة)، وصانع القرار (العمر والجنس)، والتفاعلات بين الموقف وصانع القرار. وهي عملية معقدة إلى حد ما، وخاصة عندما يكون الهدف مساعدة الناس على اتخاذ قرارات أفضل في ظل ظروف المخاطرة" (Bernd & Elke, 2011)، وإن المخاطرة هي "عملية معقدة تؤثر فيها السياقات على

الأنشطة الفردية بينما يشكل الأفراد ويتحدون سياقاتهم من خلال أنشطتهم ومخاطرتهم. وهنا تلتقي التوقعات الثقافية والمؤسسية برغبات الأفراد وواقعهم المعيشي" (Zinn, 2020).  
اما على مستوى المؤسسات فيتم التوجه نحو اعتماد المخاطرة من قبل الإدارة العليا للمؤسسة، فالمخاطرة هي الاتجاه الذي يتغير من موقف يمكن التنبؤ به إلى اتجاه غير قابل للتنبؤ به هو سلوك محفوف بالمجازفة، وفي هذه الحالة قد يتم استغلالها كفرصة وتستثمر فيها المؤسسة الكثير من الموارد مع القليل من المعرفة بالموقف الجديد (Fazal, Rao, Fazli, & Abdul, 2020)، وهي تعرف أيضا بأنها الميل إلى اتخاذ إجراءات جريئة، مثل المغامرة في أسواق غير معروفة أو جديدة، أو تخصيص جزء كبير من الموارد لمشاريع ذات نتائج غير مؤكدة و/أو الاقتراض بكثافة لغرض الاستثمار في أعمال غير مؤكدة. فيمكن ربط المخاطرة بعدة عوامل، مثل عدم الاستقرار السياسي، والتي قد تعيق تحقيق أهداف الشركة (Ingrid & Kenneth, 2014)، وما سبق نستنتج ان المخاطرة هي احتمالية وقوع نتائج غير مدروسة وغير محسوبة ويمكن ان تؤثر على اهداف المؤسسة.

### 3-2-2- مفاهيم أساسية حول الأداء المستدام:

#### 3-2-1- تعريف الأداء المستدام:

الأداء المستدام للمؤسسة بأنه الأداء الذي يستغرق وقتًا طويلاً لتحقيق أهدافه. والنتيجة هي توازن متوازن بين السياق والاستراتيجية وعمليات الإدارة والموارد والأصول غير الملموسة خاصة أنه وثيق الصلة بمفهوم التنمية المستدامة (Chayma, Badr, Fadwa, & Ahmed, 2021)، ويعني الأداء المستدام للمؤسسة قدرتها على تلبية احتياجات وتوقعات العملاء وأصحاب المصلحة الآخرين على المدى الطويل، مع تحقيق توازن من خلال إدارة فعالة تعتمد على وعي موظفي المؤسسة، والتعلم، وتطبيق التحسينات المناسبة والابتكار (Anca-Cristina, Mihaela, & Elena, 2014)، ويتم تعريفه أيضا بأنه قدرة المؤسسة على تحقيق أعمالها وزيادة القيمة للمساهمين، مع مراعاة المسؤولية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية على المدى الطويل (Lina & Amani, 2023)، ويشير الأداء المستدام إلى أداء المؤسسة عبر جميع محركات وأبعاد الاستدامة المؤسسية، بما في ذلك الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في عصر التنمية المستدامة (Abdullah, Md. Aftab, Tarek, Shetu, & Mouri, 2024)، ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول ان الأداء المستدام هو تحقيق الأهداف الموضوعية من خلال استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

### 3-2-2- ابعاد الأداء المستدام:

يتم قياس متغير الأداء المستدام من خلال ثلاثة أبعاد وهي البعد الاقتصادي والبعد والاجتماعي والبعد البيئي وهي يطلق عليها ركائز الاستدامة الثلاثة (Lina & Amani, 2023):

#### ➤ الاداء الاقتصادي:

إن الأداء الاقتصادي "يمكن تفسيره بطرق مختلفة على كل مستوى من مستويات التحليل، فعلى مستوى الدولة، حيث دارت أغلب المناقشات، ويشير الأداء الاقتصادي عادة إلى النمو الاقتصادي، ونمو إنتاجية العمل، ورفاهة المستهلك، اما على مستوى المؤسسة فهو نمو إنتاجية العمل، أو نمو الناتج لكل عامل، وهو مقياس للاستخدام الفعال للموارد لخلق القيمة، وهو يسمح للاقتصاد بتوفير سلع وخدمات أقل تكلفة نسبة إلى دخل المستهلكين المحليين، والتنافس على العملاء في الأسواق الدولية، كما أن نمو إنتاجية العمل هو مؤشر على الأداء الاقتصادي للمؤسسات، فالمؤسسة الأكثر إنتاجية من منافسيها سوف تتمتع عموماً بربحية أعلى، وهو بالطبع مقياس مهم للأداء الاقتصادي للمؤسسات" (JASON, VIJAY, & KENNETH, 2003)، وتشير الاستدامة الاقتصادية إلى أداء المؤسسة من حيث العائد على الأصول، وتعظيم الأرباح، وتقليل التكاليف، وتعزيز حصة السوق، واستثمار رأس المال البشري، وتنمية المجتمع، ودفع المزايا والأجور، والبحث والتطوير (Abdullah, Md. Aftab, Tarek, Shetu, & Mouri, 2024)، ان قياس الأداء الاقتصادي يرتبط بمدى قدرة هذا الاقتصاد على التعامل مع مجموعة من العناصر كالنمو الاقتصادي والبطالة والتضخم والتوازن المالي (سعيح، 2014)، ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج ان الأداء الاقتصادي هو مقياس ومنظور لتطور ونمو المؤسسة في الجانب الاقتصادي والقدرة على توفير السلع والخدمات والمنافسة.

#### ➤ الاداء الاجتماعي:

لقد تم تطوير مفهوم الأداء الاجتماعي للشركات منذ الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين من أجل فهم أفضل لكيفية ربط الأداء الاجتماعي للمؤسسات بموضوعات ومفاهيم أساسية أخرى في مجال الأعمال والمجتمع، فالأداء الاجتماعي يركز وينصب على "المبادئ الأخلاقية و/أو البنوية للمسؤولية الاجتماعية أو مشاركة الأعمال مع الآخرين وأن الأداء الاجتماعي للمؤسسات يمكن تصوره على أنه "توقعات مجتمعية لسلوك المؤسسات"، وهو النظر في توقعات أصحاب المصلحة والمجتمع بأكمله (Assunta, Luisa, Angelo, & Samuel, 2022)، ويتم تعريف الأداء الاجتماعي على أنه قياس نتائج المنظمة في المجالات البيئية والاجتماعية والحوكمة فيما يتعلق بأصحاب المصلحة المتعددين،

مثل الموظفين أو المجتمعات المحلية أو المساهمين (Muhammad, Zahid, Abdul, & Yasir, 2020).

ويشير الأداء الاجتماعي إلى جوانب مثل الصحة والسلامة، والجوانب الأخرى التي تتعلق برفاهية العمال، فالأداء الاجتماعي يعزز الإنتاجية العالية من خلال سلامة العمال ومستويات التوتر المنخفضة التي تعتبر عوامل قوية تعزز الإبداع والمرونة والدافع والرضا الوظيفي (Roberto, Wantao, Muhammad, Yongtao, & Walid, 2020)، ويتضمن الأداء الاجتماعي للمؤسسات الانخراط في سلوك يفيد أصحاب المصلحة والامتناع عن السلوك الذي يضر بأصحاب المصلحة (Don, Leon, & Qingliang, 2021)، ومن خلال ما تم عرضه فالأداء الاجتماعي هو نتيجة كل الإجراءات التي قامت بها المؤسسة بشكل إيجابي نحو محيطها الداخلي والخارجي.

### ➤ الاداء البيئي:

فحسب المنظمة العالمية للتقييس في إطار مواصفة ISO14031 يعرف الأداء البيئي على أنه نتائج قابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية والتي تحصل عليه المؤسسة نتيجة تعاملها مع البيئة (ALBERTINI, 2013)، وعليه، فإن الأداء البيئي يعتبر مفهوم متعدد الأبعاد لا يشمل فقط النتائج والتأثيرات البيئية على الشركة وأصحاب المصلحة والبيئة، بل يشمل أيضاً مبادئ المسؤولية البيئية وعمليات الاستجابة البيئية التي تحدد النتائج والتأثيرات المستقبلية (Wolfgang & Ramona, 2011)، ويعد الاداء البيئي للمؤسسات وسيلة مهمة في تحسين كفاءة وجودة المعاملات، وإن الاستثمار المستمر والفعال في حماية البيئة مساعد لتأسيس ثقافة حماية البيئة الخاصة بالمؤسسة داخلياً، وخارجياً لتأسيس العلامة التجارية الخضراء للمؤسسة، وبالتالي تحسين القدرة التنافسية وخلق المزيد من الأداء للمؤسسة (Benhong, Shuilin, Ehsan, & Anxia, 2021)، فالأداء البيئي هو عبارة عن نتائج يمكن قياسها لمجهودات منظمة الأعمال الإيجابية أو الاختيارية لإدارة جوانبها البيئية، للحد أو التخفيف من الآثار السلبية التي يخلقها نشاطها أو سلعها أو خدماتها بطرق مقصودة أو غير مقصودة على البيئة (حفناوي، 2018، صفحة 209)، ويعرف كذلك بأنه مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تتخذها المؤسسات لتخفيض أو منع التدهور البيئي نتيجة قيام هذه المؤسسات بإنتاج منتجاتها أو تقديم خدماتها (حيزية و نصر الدين، 2017، صفحة 468)، ومن خلال ما تم عرضه فإن الأداء البيئي هو تقليل انبعاثات الكربون، وكذلك تقليل استخدام المواد الخام الضارة والملوثة واستهلاك الموارد، وتقليل الحوادث البيئية، والاستجابة للقوانين البيئية والمساهمة في حمايتها.

### 3-2-3- مؤشرات الأداء المستدام:

للأداء المستدام ثلاث مؤشرات تركز على ابعاده وهي المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويتم ربط تأثيرها على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية:

#### ✓ مؤشر الأداء الاقتصادي:

تؤثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تطوير النشاط التجاري والمساعدة في رفع مستوى النمو الاقتصادي، وتعزيز الموارد الطبيعية المحلية والوطنية في البلاد، وتساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية السياحة والصيد (وزارة التعليم العالي الجزائرية، ب ت)، فلقد بلغ مستوى مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2001 نسبة 32.22 % وفي سنة 2022 بلغ مستوى مساهمة المؤسسات في الناتج المحلي مقدار 34.02 % ما مقداره 942505 مليار دينار جزائري (Khaled & Kamilia, 2024)

#### ✓ مؤشر الأداء الاجتماعي:

تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة، حيث توظف المؤسسات ما مجموعه 3821307 عامل ولقد بلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 1359803 (وزارة الصناعة الجزائرية، ب ت) وهو ما يعني معدل كل مؤسسة توظف ثلاث عمال، وفي السنوات الأخيرة، شهدنا ازدهارا في الخطب والتقارير والكتب حول التنمية المستدامة في المؤسسات أو حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وتسعى الحكومة الجزائرية بمساعدة المؤسسات إلى الوصول إلى خلق أكثر من 2000000 وظيفة جديدة، والمساهمة في تحسين السلامة على الطرق، وكذلك المساهمة في التخطيط الوطني المتوازن والعادل والاجتماعي والاقتصادي لاستخدام الأراضي في المستقبل؛ حاملة الاستقرار والأمن والازدهار، ودعم الأنشطة التي تخلق القيمة المضافة والوظائف (وزارة التعليم العالي الجزائرية، ب ت).

#### ✓ مؤشر الأداء البيئي:

بلغت عدد المؤسسات الحاصلة على شهادة ISO للمعايير البيئية 3188 مؤسسة، وعدد المؤسسات الحاصلة على شهادة للصحة والسلامة في العمل 92 مؤسسة (algeria invest, n d).

### 4- طريقة وإجراءات الدراسة:

#### 4-1- جمع البيانات والعينة:

لاختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء بحث ميداني باستخدام استبيان على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وتمت دراسة هذه المؤسسات لمعرفة مدى قدرتها على مواجهة المخاطر، وكيفية تأثير هذه المخاطر على أدائها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. تم توزيع 200 استبانة على مديري او مالكي هذه المؤسسات، وتم استرجاع 142، وبعد الفحص تم تحديد 129 استبانة صالحة للاستخدام.

**4-2- أداة الدراسة:**

تم إعداد الاستبيان بناءً على دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث، ويتكون من 22 عبارة تقيس كلاً من الأبعاد الثلاثة للأداء المستدام (الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي) والمتغير المستقل المخاطرة. تم الاستعانة بالدراسات الأجنبية في اعداد عبارات الاستبيان، ولصيغة عبارات الدراسة تم الاستعانة بدراسة (Pejman & Seyed , 2017) لقياس المخاطرة، اما عبارات ابعاد الأداء المستدام فتم الاستعانة بدراسة (Kexing, Mahdi, Ming, & Tega, 2025) لتحديد عبارات الأداء الاجتماعي والأداء الاقتصادي، واما دراسة (Chaiyawit, Zdzisława, Nusanee, Nuttapon, & Bilal, 2021) فقد حددت عبارات الأداء البيئي، وتم قياس آراء العينة أصحاب المؤسسات او المديرين (الإدارة العليا) باستخدام مقياس ليكرث الخماسي حيث يتراوح من 1 = "لا أوافق بشدة" إلى 5 = "أوافق بشدة". تم اختبار الاستبيان تجريبيا قبل توزيعه على نطاق واسع.

**4-3- خصائص عينة الدراسة:**

### الجدول 01: عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	83	64.3
	انثى	46	35.7
عمر مسير المؤسسة	من 20 الى 30	26	20.2
	من 30 الى 40	42	32.6
	من 41 الى 50	42	32.6
	من 51 فما فوق	19	14.7
المستوى التعليمي للمسير	متوسطي	03	2.3
	ثانوي	16	12.4
	جامعي	106	82.2
	مؤهل علمي اخر	04	3.1
عدد عمال المؤسسة	من 01 الى 09 عمال	12	9.3
	من 10 الى 49 عامل	47	36.4

تأثير المخاطرة في تحقيق أداء مستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية -

54.3	70	من 50 الى 250 عامل	عمر المؤسسة
3.1	04	اقل من سنة	
14	18	من سنة الى 04 سنوات	
14.7	19	من 05 سنوات الى 09 سنوات	
68.2	88	أكثر من 10 سنوات	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss

من خلال الجدول 01 يتبين ان جنس الذكر يسيطر على معظم عينة الدراسة بما مقداره 83 (64.3%) اما جنس انثى فكان عدده 46 (35.7%) وهو ما يبين ان ثلث عينة الدراسة هو اناث ويدل على ولوج العنصر النسوي في العمل المؤسسي نوعا ما، وهي فئة تتميز بمستوى اعمار شاب حيث بلغ الفئة العمرية التي تتراوح بين 30 الى 50 عددهم حوالي 84 مسير ما نسبته (65.2%)، اما باقي عينة الدراسة فالذين تتراوح اعمارهم من 20 الى 30 فقد بلغ عددهم 26 بنسبة لا تتعدى (20.2%) واما الذين تفوق اعمارهم 51 فبلغ عددهم 19 (14.7%)، اما هذه العينة فهي تتمتع بمستوى تعليمي عالي حيث بلغ عدد المسيرين الذين يتمتعون بمستوى جامعي 106 مسير ما نسبته (82.2%)، واما الذين لديهم مستوى ثانوي فعددهم 16 (12.4%)، واما المسيرين الذين مستواهم متوسطي فبلغ عددهم 03 (2.3%)، اما عدد العمال على مستوى المؤسسة فقد كان عدد المؤسسات التي لديها من 50 الى 250 عامل فعددها 70 (54.3%) مؤسسة وهو ما يدل على ان المؤسسات لديها قدرة كبيرة على توظيف والمساهمة في امتصاص البطالة، واما عدد المؤسسات التي لديها اكثر من 10 عمال فكان عددها 47 (36.4%) وعدد المؤسسات التي لديها من عامل الى 09 عمال فكان عددها 12 (9.3%)، واما عمر المؤسسة فكان عدد المؤسسات التي لديها اكثر من عشر سنوات هو 88 (68.2%) مؤسسة وهو ما يدل على ان معظم المؤسسات لديها خبرة في السوق، والتي لديها من سنة الى اربع سنوات فكان عددها 18 (14%) والتي لديها من خمس سنوات الى تسع سنوات فكان عددها 19 (14.7%).

4-4- موثوقية وصلاحية أداة القياس:

الجدول رقم 02: الموثوقية وتحليل الصلاحية

معامل الفاكورنباخ	معامل بيرسون	المؤشرات	المتغير
0.610	**0.572	Rsk01	المخاطرة <b>Risk taking</b>
	**0.639	Rsk02	
	**0.439	Rsk03	
	**0.589	Rsk04	
	**0.612	Rsk05	
0.791	**0.271	EP01	الأداء الاقتصادي <b>Economic Performance</b>
	**0.255	EP02	
	**0.246	EP03	
	**0.233	EP04	
	**0.186	EP05	
0.831	**0.696	SP01	الأداء الاجتماعي <b>Social Performance</b>
	**0.625	SP02	
	**0.686	SP03	
	**0.674	SP04	
	**0.704	SP05	
	**0.602	SP06	
	**0.551	SP07	
0.792	**0.767	ENP01	الأداء البيئي <b>Environmental Performance</b>
	**0.787	ENP02	
	**0.694	ENP03	
	**0.727	ENP04	
	**0.677	ENP05	
0.866	**0.883	EP	الأداء المستدام <b>Sustainable performance</b>
	**0.899	SP	
	**0.685	ENP	

\*\*دال عند مستوى 0.01

المصدر: من اعداد الباحثين وباعتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 26)

تم الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لاختبار مدى موثوقية أداة الدراسة، وبينت النتائج التي تم الحصول عليها أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة أكبر من 0.6، مما يدل على أن جميع متغيرات الدراسة تلي معايير الموثوقية (انظر الجدول 02)، لاختبار الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين بنود أداة الدراسة والبعد الذي تنتمي إليه، وهي دالة عند مستوى  $(p < 0.01)$ .

#### 4-5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

الجدول 03: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المتغير	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الأداء الاقتصادي	-0.992	1.868
الأداء الاجتماعي	-0.867	1.477
الأداء البيئي	- 0.852	0.511
الأداء المستدام	- 1.018	1.975
المخاطرة	- 0.340	0.504

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاعتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 26)

يظهر الجدول رقم 03 ان التوزيع بيانات عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، فالجدول يبين لنا ان جميع قيم معامل الالتواء لكل المتغيرات محصورة بين (- 1.018 و - 0.340) وهي قيم محصورة بين +2 و-2، اما نتائج معامل التفلطح لمتغيرات الدراسة فهي محصورة بين (0.504 و 1.975) وهي قيم اقل من القيمة المرجعية 07، مما يظهر ان نتائج الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

#### 5- تحليل نتائج الدراسة:

وهنا سوف يتم تحليل وعرض نتائج الدراسة التي تم جمعها من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة، حيث يتم دراسة القيم الكلية للمخاطرة (المتغير المستقل) والأداء المستدام وابعاده (المتغيرات التابعة)، وكذلك اختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية.

الجدول 04: الإحصائيات الوصفية ومعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	المخاطرة	الأداء الاقتصادي	الأداء الاجتماعي	الأداء البيئي	الأداء المستدام
المخاطرة	-	-	-	-	-
الأداء الاقتصادي	**0.259	-	-	-	-
الأداء الاجتماعي	**0.284	**0.962	-	-	-
الأداء البيئي	**0.269	**0.423	**0.461	-	-
الأداء المستدام	**0.317	**0.899	**0.914	**0.768	-
المتوسط الحسابي	3.590	3.810	3.840	3.550	3.7358
الانحراف المعياري	0.534	0.696	0.620	0.821	0.608
التباين	0.285	0.484	0.385	0.675	0.370

\*\*دال عند مستوى 0.01

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاعتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 26)

وفي الجدول 04 نقوم بتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة: المتغير المستقل المخاطرة، وابعاد الأداء المستدام (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي)، وقد بينت نتائج اختبار ارتباط معامل بيرسون أن العلاقة بين جميع متغيرات الدراسة إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهو ما يدل على وجود ارتباط بين ابعاد الأداء المستدام والمتغير المستقل (المخاطرة)، حيث كانت قيمة الارتباط لجميع متغيرات الدراسة (المخاطرة، الأداء المستدام، الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) محصورة بين 0.259 و0.962. وهو ما يدل على وجود ارتباط ايجابي بين متغيرات الدراسة، فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة التي لديها توجه نحو المخاطرة تتمتع بأداء مستدام مما يتيح لها تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وكما نستعرض كذلك في الجدول 04 نتائج الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة، بحيث بلغ المتوسط الحسابي لبعد الأداء البيئي 3.550 وهي تعتبر الأقل بين متغيرات الدراسة ولقد بلغ كذلك الانحراف المعياري مقدر ب 0.821 وتباين قدره 0.675، وهو ما يدل على ان المؤسسات محل الدراسة لديها أداء بيئي ضعيف نوعا ما مقارنة بالأبعاد الأخرى للأداء المستدام، بحيث بلغ المتوسط الحسابي للأداء الاجتماعي قيمة 3.840 اما الانحراف المعياري فكان 0.620 وتباين قدره 0.385، وهو يعتبر اعلى قيمة بين متغيرات الدراسة وهو ما يدل على ان المؤسسات محل الدراسة تهتم بتحسين أدائها الاجتماعي، اما بعد الأداء الاقتصادي فقيمة متوسطه كانت 3.810 وانحرافه المعياري بلغ 0.696 وتباين قدره 0.484، اما المتغير المستقل المخاطرة فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي 3.590 والانحراف المعياري 0.534 وتباين قدره 0.285، فهو يدل على ان المؤسسات لا تركز على المخاطرة في أنشطتها.

#### 6- عرض ومناقشة نتائج تحليل الانحدار:

ولتقييم قدرة المتغير المستقل المخاطرة (Risk taking) على تفسير وتحليل المتغيرات التابعة الأداء المستدام (الأداء الاقتصادي (Economic Performance)، الأداء الاجتماعي (Social Performance)، الأداء البيئي (Environmental Performance) نقوم بتطبيق نموذج الانحدار، وقبل تنفيذ هذا الاختبار لابد من عرض والتحقق من صحة الافتراضات الأساسية لنموذج الانحدار الخطي، تم الاعتماد على المعاملات وهي: معامل الارتباط (R)، معامل الارتباط (R2)، قيمة (F)، قيمة sig

الجدول 05: نتائج الانحدار البسيط للمخاطرة على الأداء المستدام

Sig	قيمة F	قيمة بيتا	معامل التفسير R2	معامل الارتباط R	
0.003	9.163	0.259	0.060	0.259	الأداء الاقتصادي
0.001	11.141	0.284	0.081	0.284	الأداء الاجتماعي
0.002	9.913	0.269	0.072	0.269	الأداء البيئي
0.000	14.159	0.317	0.100	0.317	الأداء المستدام

المصدر: من اعداد الباحثين وبالاعتماد على برنامج (IBM SPSS Statistics 26)

وتنص الفرضية الفرعية الأولى على انه "يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05، ومن خلال الجدول رقم (05) يتبين انه هناك علاقة إيجابية تربط بين المخاطرة والأداء الاقتصادي حيث بلغت قيمة الارتباط 0.259 وهي علاقة ارتباط متوسطة، اما قيمة معامل التفسير فكانت 0.060 وهي تبين ان (06) % فقط من التباين الموجود في الأداء الاقتصادي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بالمخاطرة، اما قيمة F فكانت 9.163 وهي قيمة دالة عند مستوى ( $p < 005$ )، وهو ما يشير الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء الاقتصادي، وهذا يقود الى قبول الفرضية الفرعية الأولى.

اما الفرضية الفرعية الثانية فتتنبى على انه "يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05، ومن خلال الجدول رقم (05) يتبين انه هناك علاقة إيجابية تربط بين المخاطرة والأداء الاجتماعي حيث بلغت قيمة الارتباط 0.284 وهي علاقة ارتباط متوسطة، اما قيمة معامل التفسير فكانت 0.081 وهي تبين ان (08) % من التباين الموجود في الأداء الاجتماعي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بالمخاطرة، اما قيمة F فكانت 11.141 وهي قيمة دالة عند مستوى ( $p < 005$ )، وهو ما يشير الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء الاجتماعي، وهذا يقود الى قبول الفرضية الفرعية الثانية، وهي نتيجة تختلف مع دراسة (Yahya, Majed, & Safwan, 2025) حيث توصلت هذه الدراسة الى عدم وجود تأثير المخاطرة على الأداء الاجتماعي، فمواجهة المخاطر المحسوبة يعمل على تحسين وتعزيز الأداء الاجتماعي من خلال ادارة مواجهة هذه المخاطر بأحسن طريقة مما يعزز استقرار المؤسسة وثباتها مما يضمن صرف رواتب العمال بأحسن طريقة ممكنة.

والفرضية الفرعية الثالثة والاخيرة فتتنبى على انه "يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05، ومن خلال الجدول رقم (05) يتبين انه هناك علاقة إيجابية تربط بين المخاطرة والأداء البيئي، بحيث بلغت قيمة الارتباط 0.269 وهي علاقة ارتباط متوسطة، اما قيمة معامل التفسير فكانت 0.072 وهي تبين ان (07) % من التباين الموجود في الأداء البيئي للمؤسسات محل الدراسة يتم تفسيره بالمخاطرة واما الباقي فيتم تفسيره بمتغيرات اخرى، اما قيمة F فكانت 9.913 وهي قيمة دالة عند مستوى ( $p < 005$ )، وهو ما يشير الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء البيئي، وهذا يقود الى قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

فالمخاطرة المحسوبة تعمل على تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالدخول واعتماد الجانب البيئي في إنتاج المنتجات/ الخدمات يؤدي الى زيادة المصاريف والتكاليف، ولكنه يؤدي أيضا الى زيادة الحصة السوقية والامثال للوائح البيئية المحلية والعالمية والمساهمة في حماية البيئة.

### اختبار الفرضية الرئيسية:

يبين الجدول أعلاه انه يوجد ارتباط متوسط بين المتغير المستقل المخاطرة والمتغير التابع الأداء المستدام حيث بلغت قيمة الارتباط 0.317 وهي تعتبر الأعلى مقارنة مع الابعاد، واما قيمة معامل التفسير فكانت 0.100 وهي تبين ان (10%) من التباين في الموجود الأداء المستدام يتم تفسيره بالمخاطرة واما الباقي فيتم تفسيره بمتغيرات أخرى وهي أيضا تعتبر الأعلى مقارنة بالابعاد، وقد بلغت قيمة  $F = 14.159$  وهي قيمة دالة عند مستوى ( $p < 005$ )، وهي تشير الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء المستدام، وهذا يقود الى قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على انه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة في تعزيز الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة عند مستوى دلالة معنوية 0.05، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (Sunday & Mary, 2019) وخلصت الدراسة إلى أن تأثير تحمل المخاطر على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة في نيجيريا كان إيجابيًا وغير ذي أهمية، ولقد اوصت الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستثمار في منتجات وتقنيات وأسواق وخدمات أعمال جديدة، وايضا اتباع نهج جريء ومنفتح لتحقيق أهدافها التجارية، وتوصي نفس الدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستثمار في مشاريع عالية المخاطر، وتقنيات غير مستكشفة، وطرح منتجات جديدة في أسواق جديدة، واتفقت النتائج أيضا مع دراسة (Messikh, 2022) حيث اظهرت النتائج أن المخاطرة الريادية تؤثر بشكل كبير على أداء المؤسسات الصغيرة جدا في سكيكدة حيث كانت إجمالي التباين في أداء المؤسسات الصغيرة جدا، يُمكن تفسير 9.2% بتباين المخاطرة الريادية، وإن وجود هذا التأثير الإيجابي يستدعي التركيز على رفع روح المخاطرة لدى رواد الأعمال الجزائريين الحاليين والمحتملين، من خلال عقد مؤتمرات ومنتديات وبرامج زيادة أعمال تُعزز وتدعم هذه السمة من سمات العقلية الريادية، وتتفق أيضا مع دراسة (Chelagat, 2023) كانت هناك علاقة إيجابية وهامة بين تحمل المخاطر واستدامة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولقد اوصت الدراسة بأنه على الرغم من أن تحمل المخاطر يعزز استدامة أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مقاطعة أوسين جيشو، إلا أن هناك حاجة إلى وجود إجراءات مفصلة لمواجهة المخاطر.

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أساس نمو وتطور الاقتصادات المتطورة والناشئة والنامية وحجر الأساس في توسع الاقتصاد العالمي، وتظهر الجزائر في هذا الطريق من خلال سعيها في الانتقال من الدول النامية الى الدول الناشئة، فتسعى الدولة الجزائرية الى ان تجعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عمود الاقتصاد الوطني ووسيلة للتحرر من التبعية للمحروقات، وفي هذه الورقة البحثية يتم ابراز الموقع الذي تتمتع به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري، فهذه المؤسسات تسعى الى مساعدة الاقتصاد الوطني من التحرر من التبعية للمحروقات والثروات المحدودة، فلقد رفعت مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة قدرت 34.04% في سنة 2022، فهذه الدراسة تسعى الى ابراز أهمية المخاطرة في نمو وتطور الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال ابعاده الثلاثة، وفي هذه الدراسة تم السعي الى معرفة تأثير المخاطرة على الأداء المستدام بأبعاده الثلاثة (الاداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

✓ بلغ المتوسط الحسابي لبعده الأداء البيئي 3.550 وهي تعتبر الأقل بين متغيرات الدراسة، وكما بلغ الانحراف المعياري القيمة 0.821 وتباين قدره 0.675، وهو ما يدل على ان المؤسسات محل الدراسة لديها أداء بيئي ضعيف نوعا ما، واما المتوسط الحسابي للأداء الاجتماعي فقد بلغ قيمة 3.840 اما الانحراف المعياري فكان 0.620 وتباين قدره 0.385، وهو يعتبر اعلى قيمة بين متغيرات الدراسة، واما بعد الأداء الاقتصادي فكانت قيمة متوسطه 3.810 وانحرافه المعياري بلغ 0.696 والتباين قدره 0.484.

✓ بلغ المتوسط الحسابي للمتغير المستقل المخاطرة القيمة 3.590 والانحراف المعياري بلغت قيمته 0.534 واما التباين فكانت قيمته 0.285.

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.259 بين المخاطرة والأداء الاقتصادي، اما معامل التفسير 0.060، وتم التوصل الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء الاقتصادي عند مستوى دلالة معنوية 0.05 وهو يبين أن بيئة الاعمال الجزائرية تتسم بعدم استقرار تشريعي وتمويلي، وهي غالبا ما ترتبط بالأرباح بعوامل خارجية مثل صعوبة الحصول على التمويل.

✓ تم التوصل الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء الاجتماعي عند مستوى دلالة معنوية 0.05، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المخاطرة والأداء الاجتماعي 0.284، وقيمة معامل التفسير فكانت قيمته 0.081، وهي توضح أن المخاطر تساهم بشكل كبير في تحسين الجوانب الاجتماعية كخلق فرص عمل أو تحسين ظروف العمل.

✓ تم التوصل الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء البيئي عند مستوى دلالة معنوية 0.05، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المخاطرة والأداء الاجتماعي 0.269، وقيمة معامل التفسير فكانت قيمته 0.072، وهي علاقة ضعيفة، فالاهتمام بالبعد البيئي في المؤسسات الجزائرية بدأ يزداد مع القوانين والتنظيمات الجديدة كالتوجه نحو الاقتصاد الأخضر، ولكن ضعف الحوافز المالية وارتفاع تكلفة التكنولوجيا النظيفة يجعلان أثر المخاطرة محدود.

✓ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.317 بين المخاطرة والأداء المستدام، اما معامل التفسير 0.100، وتم التوصل الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمخاطرة على الأداء المستدام عند مستوى دلالة معنوية 0.05، فالمؤسسات التي تقبل المخاطرة وتحملها وتخطط لها كاعتماد تقنيات خضراء جديدة أو دخول أسواق جديدة تكون لها القدرة على البقاء ومواجهة الأزمات الاقتصادية الجزائرية.

فتناج هذه الدراسة تظهر أن هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لديها القدرة على تحمل المخاطرة ترتبط ارتباطا إيجابيا بتحقيق أداء مستدام، ونسب التفسير الضعيفة تظهر وجود دور قوي لعوامل أخرى تؤثر على الأداء المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفي نهاية الدراسة تم اقتراح مجموعة من التوصيات نذكرها كما يلي:

✓ على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية تبني المخاطرة في استراتيجياتها من اجل تعزيز وتحقيق الأداء المستدام.

✓ يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية اعتماد وتبني المخاطرة لتعزيز أدائها الاقتصادي

✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مطالبة بضرورة اعتماد المخاطرة من اجل تحقيق أداء اجتماعي قوي

✓ على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية تبني المخاطرة في استراتيجياتها من اجل تعزيز وتحقيق

الأداء البيئي.

8- المراجع:

1-8- المراجع باللغة الانجليزية:

- Abdullah, A., Md. Aftab, U., Tarek, R., Shetu, R., & Mouri, D. (2024). Socially responsible human resource management for sustainable performance in a moderated mediation mechanism. *Sustainable Futures*, 08, 1-12.
- Acha, A., & Huang, D. (2023). Risk-Taking and Sustainable Entrepreneurship Intention in Côte d'Ivoire SMEs: Moderating Role of Government Subsidy policy. *International Journal of Science and Business*, 22(01), 126-138.
- ALBERTINI, E. (2013). Le Management et la Mesure de la Performance environnementale. *Doctoral dissertation, Université Panthéon-Sorbonne-Paris I*.
- Anca-Cristina, S., Mihaela, C., & Elena, C. (2014). Concerns about the Sustainable Performance of Firm in the Context of Quality Management Systems Implementation. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 131, 340-344.
- Assunta, D., Luisa, V., Angelo, D., & Samuel, A. (2022). Corporate social performance and non-financial reporting in the cruise industry: Paving the way towards UN Agenda 2030. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 29(06), 1931-1953. doi:<https://doi.org/10.1002/csr.2292>
- Atikur, R., Kaniz, F., & Zhao, L. (2021). Do Risk-Taking, Innovativeness, and Proactivity Affect Business Performance of SMEs? A Case Study in Bangladesh. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 08(05), 689-695.
- Benhong, P., Shuilin, C., Ehsan, E., & Anxia, W. (2021). Can corporate environmental responsibility improve environmental performance? An inter-temporal analysis of Chinese chemical companies. *Environmental Science and Pollution Research*, 28, 12190–12201.
- Bernd, F., & Elke, U. (2011). Who Takes Risks When and Why? Determinants of Risk Taking. *Current Directions in Psychological Science*, 20(04), 211-216.
- Chaiyawit, M., Zdzisława, D.-P., Nusanee, M., Nuttapon, K., & Bilal, K. (2021). Green Entrepreneurial Orientation and Green Innovation in Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs). *Social Sciences*, 10(04), 01-15. doi:<https://doi.org/10.3390/socsci10040136>

- Chayma, F., Badr, T., Fadwa, F., & Ahmed, M. (2021). Sustainable performance assessment: A systematic literature review. *Journal of Sustainable Development of Transport and Logistics*, 06(02), 124-142.
- Chelagat, B. (2023). Effect of Risk Taking on Sustainability of small and medium enterprises performance in Uasin Gishu County, Kenya. *Journal of Technology & Socio-Economic Development*, 22-31.
- Dahlan, Yana, P., & Rahmawati, S. (2023). The Influence of Innovation, Creativity, and Risk-Taking on Entrepreneurial Growth and SMEs Performance in Sukabumi City. *West Science Business and Management*, 01(02), 50-60.
- Don, O., Leon, Z., & Qingliang, F. (2021). CEO early-life disaster experience and corporate social performance. *Strategic Management Society*, 42(11), 2137-2161. doi:https://doi.org/10.1002/smj.3293
- Edwinah, A., & Thomas, O. (2017). Risk Taking and Survival of Small and Medium Scale Enterprises in Nigeria. *Archives of Business Research*, 05(11), 35-42.
- Fazal, A., Rao, A., Fazli, W., & Abdul, T. (2020). Entrepreneurial orientation dimension affects firm performance: A perspective from the Malaysian furniture industry. *Entrepreneurial Business and Economics Review*, 08(04), 157-181.
- Ingrid, L., & Kenneth, M. (2014). Dimensions of entrepreneurial orientation and small and medium enterprise performance in emerging economies. *Development Southern Africa*, 31(04), 606–624.
- JASON, D., VIJAY, G., & KENNETH, L. (2003). Information technology and economic performance: A critical review of the empirical evidence. *ACM Computing Surveys*, 35(01), 01-28. doi:https://doi.org/10.1145/641865.641866
- Jeje, K. (2020). Risk-taking and Performance of Small and Medium-sized Enterprises: Lessons from Tanzanian Bakeries. *Journal of Economics and Behavioral Studies*, 12(03), 1-22.
- Jens , O. (2017). The meaning of risk-taking – key concepts and dimensions. *Journal of Risk Research*, 22(01), 01-16.
- Jobanputra, K., & Micah, Z. (2023). *You Have to Take Risks to Succeed. Here Are 4 Risk-Taking Benefits in Entrepreneurship*. Consulté le 11 29, 2024, sur entrepreneur: <https://www.entrepreneur.com/starting-a-business/want-success-you-have-to-take-risks-4-benefits-of/449208>

- Kexing, L., Mahdi, B., Ming, K., & Tega, A. (2025). How to improve supply chain sustainable performance by resilience practices through dynamic capability view: Evidence from Chinese construction. *Resources, Conservation and Recycling*, 212, 01-14. doi:https://doi.org/10.1016/j.resconrec.2024.107965
- Lina, H.-A., & Amani, R. (2023). Sustainable performance based on entrepreneurship, innovation, and green HRM in e-Business Firms. *Cogent Business & Management*, 10(01), 1-15.
- Messikh, A. (2022). Does Entrepreneurial Risk-Taking Affect the Business Performance of Micro-Enterprises? Evidence from Skikda in Algeria. *Naše gospodarstvo/Our economy, Sciendo*, 68(02), 65 - 77.
- Muhammad, K., Zahid, Y., Abdul, M., & Yasir, M. (2020). Does corporate social responsibility commitment and participation predict environmental and social performance? *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27(06), 01-10. doi:https://doi.org/10.1002/csr.1977
- Pejman, E., & Seyed , M. (2017). Green entrepreneurship and green innovation for SME development in market turbulence. *Eurasian Bus Rev*, 07, 203-228.
- Roberto, C., Wantao, Y., Muhammad, S., Yongtao, S., & Walid, N. (2020). The relationship between internal lean practices and sustainable performance: exploring the mediating role of social performance. *Production Planning & Control The Management of Operations*, 33(11), 1025-1042. doi:https://doi.org/10.1080/09537287.2020.1839139
- SayidIrwan, Syarifah, H., Irwansyah, & Gusti, N. (2021). THE ROLE OF RISK-TAKING MODERATION ON THE PERFORMANCE OF SMALL AND MEDIUM ENTERPRISES IN THE PANDEMIC ERA. *International Journal of Business Management and Economic Review*, 04(05), 19-31.
- Sunday, B., & Mary, N. (2019). Risk Taking and the Performance of Small and Medium Enterprises (SMEs) in Nigeria. *International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS)*, 03(06), 573-579.
- Wolfgang, S., & Ramona, T. (2011). The Concept of Environmental Performance and Its Measurement in Empirical Studies. *Journal of Management Control*, 22, 01-40.
- Yahya, A.-D., Majed, G., & Safwan, A.-D. (2025). Impact of Entrepreneurial Orientation Dimensions-Innovation, proactiveness and Risk-taking on Social Performance of Small and Medium Enterprises: Does Charismatic Leadership Moderate These Relationships?

*International Review of Management and Marketing*, 15(02), 171-179.  
doi:10.32479/irmm.17881

Zinn, J. O. (2020). *Understanding Risk-Taking* (Vol. 01). University of Melbourne, Melbourne, Australia: 978-3-030-28650-7.  
doi:https://doi.org/10.1007/978-3-030-28650-7

## 2-8- المراجع باللغة العربية:

- الشيخ الداوي. (2010). تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء. *مجلة الباحث* (07)، 217-227.
- آمال حفناوي. (2018). تحسين الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال دراسة حالة مؤسسة الإسمنت. *مجلة المقار للدراسات الاقتصادية*، 02 (02)، 207-223.
- عبد الحكيم سعيح. (2014). التضخم ومؤشرات الأداء الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1989-2012). *دراسات اقتصادية*، 14 (01)، 09-30.
- لصاق حيزية، و لصاق نصر الدين. (2017). أثر إدماج البعد البيئي على تحسين الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية الجزائرية - دراسة حالة مؤسسة الإسمنت بسور الغزلان ولاية البويرة. - *مجلة معارف*، 12 (23)، 466-476.
- مزهوده عبدالمليك. (2001). الأداء بين الكفاءة والفعالية مفهوم وتقييم. *مجلة العلوم الانسانية*، 01 (01)، 85-100.